

منهج مطور في التاريخ لدى طلاب المرحلة الإعدادية بالعراق في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة

إعداد

كندي ياسين سعود*

مقدمة:

إن التحديات العالمية التي يشهدها العراق من المشكلات والظواهر غير السلمية المنتشرة الآن في المجتمع العراقي، كالتطرف والإرهاب وعدم قبول الآخر، وكذلك ضعف الانتماء والولاء الوطني، تتطلب حملة كبيرة في إصلاح وتطوير المناهج التربوية تسعى للنهوض بالعملية التعليمية وتقديمها لتساير التطورات المعاصرة وخاصة في مجال تطوير المناهج الدراسية. (أيوب عباش، ٢٠٠٧، ١٢)

وفي الآونة الأخيرة قد ظهرت الحاجة الملحة إلى القيام بمزيد من التطوير في المناهج الدراسية لمناهج التاريخ في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة في العراق لما يشهد للعراق بأن له تراثاً تاريخياً يذخر بالعديد من الحضارات والشعوب التي مرت على تلك المنطقة فتطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية أصبحت من أهم الضروريات في عصر المعرفة والإبداع حيث زادت أفاق الطلاب بطريقة أكثر تطوراً في مستويات الاستنتاج والاستنباط والاستقراء والتحليل والتركيب تطبيقاً لما يأتي في المنهج التعليمي، حيث أن عملية تطوير مناهج التاريخ تسهم بدور بارز في تشكيل فكر الفرد وتوجهاته ويأتي هذا الدور نتيجة ارتباطها الوثيق بالمجتمع والتغيرات الحادثة في الماضي والحاضر والمستقبل ولاسيما أن من أهداف تدريس التاريخ كمادة دراسية، دراسة الماضي وموازنته بالحاضر تفسير القضايا والأحداث الجارية في ضوء الماضي، استشراف المستقبل، وتنمية القدرة على التفكير. (حسين سليم، ٢٠٠٩، ٢١)

* بحث مشتق من رسالة دكتوراه تحت إشراف:

أ. د/ يحي عطية سليمان - استاذ مناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة عين شمس.

د/ حسين محمد سليم- مدرس مناهج وطرق التدريس- كلية التربية بالإسماعيلية- جامعة قناة السويس.

وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات التي أجريت لبحث مدى تحسين وتطوير مناهج التاريخ

فسيستعرض الباحث الآتي:

حيث أشارت دراسة مهند محمد (٢٠١٦)، بعنوان تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بالعراق في ضوء مفاهيم حقوق الإنسان وأثر ذلك على اتجاهات الطلاب نحو دراسة المادة، وهدفت الدراسة إلى تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بالعراق في ضوء مفاهيم حقوق الإنسان وأثر ذلك على اتجاهات الطلاب نحو دراسة المادة ولتحقيق هذا الهدف سعت الدراسة إلى ما يلي:

إعداد قائمة بحقوق الإنسان. إعداد مقياس الاتجاه نحو الدراسات الاجتماعية. وتكونت العينة من (٦٤) طالباً بالصف الثالث المتوسط تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية بلغت (٣٢) طالباً والثانية ضابطة بلغت (٣٢) وتوصل البحث إلى النتائج التالية: وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو دراسة مادة التاريخ، ودرجته الكلية لصالح المجموعة التجريبية، وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو دراسة مادة التاريخ، والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي لمنهج التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي المطور في ضوء مفاهيم حقوق الإنسان وهذا يشير إلى فاعلية المنهج المطور في تنمية اتجاهات طلاب الصف الثالث المتوسط بجمهورية العراق نحو دراسة المادة.

وأشارت دراسة رياض الكريطي (٢٠١٥) بعنوان "التقنيات المعاصرة في تدريس التاريخ بين الحاجة إليها ومتطلبات نجاحها".

أجريت الدراسة في العراق في كلية التربية الأساسية - جامعة بابل وهدفت إلى:

١. تحديد الحاجة إلى التقنيات التربوية في تدريس التاريخ في المرحلة الجامعية من وجهة نظر المدرسين.

٢. تحديد متطلبات نجاح استخدام التقنيات المعاصرة في المرحلة الجامعية في كلية التربية الأساسية من وجهة نظر المدرسين.

يقتصر البحث الحالي على عينة من مدرسي قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية في

جامعة بابل والمستنصرية في العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤م.

استخدم الباحث الاستبانة أداة لبحثه وقد تأكد من صدقها وثباتها ثم طبقها على عينة البحث الأساس.

استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون والوسط المرجح والوزن المنوي وسائل احصائية لبحثه. توصلت الدراسة إلى تحديد جملة من جوانب الحاجة إلى التقنيات المعاصرة في تدريس التاريخ ومتطلبات نجاحها تجاوزت جميعها الوسط المرجح الافتراضي.

أما دراسة وفاء عشري (٢٠١٢) كانت بعنوان تطوير منهج التاريخ في ضوء قضايا المواطنة وقياس فعاليته في تنمية الانتماء ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهدفت الدراسة إلى تطوير منهج التاريخ في ضوء قضايا المواطنة وقياس فعاليته في تنمية الانتماء ومهارات التفكير الناقد ووضع تصور مقترح لمنهج التاريخ بالصف الأول الثانوي، وتوصل إلى عدة نتائج هامة منها:

أن محتوى كتاب التاريخ قد أهمل أهمية قضايا المواطنة ولم يتناولها بالشكل المطلوب إذ أنه كان يتناول بعض القضايا المرتبطة بالمواطنة بشكل ضمني فقط وعلى هذا قام الباحث بتطوير منهج التاريخ في ضوء قضايا المواطنة وتأكدت من فاعليته في تنمية الانتماء والتفكير الناقد لدى طلاب مجموعة البحث.

وأشارت دراسة هبه عبدالفتاح (٢٠١٢) بعنوان تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية في ضوء المعايير العالمية، والتي هدفت إلى التعرف على المعايير العالمية التي تم بناء منهج التاريخ في ضوءها ومدى توافقها مع المنهج الحالي والتصور المقترح لمنهج التاريخ. وتوصلت الباحثة إلى نتائج هامة:

١. وجود قصور في أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية من حيث توافر المعايير العالمية وإن توافرت جاءت بطريقة عرضية غير مخطط لها مسبقاً.

أما دراسة محمد خليل (٢٠١١) بعنوان تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي في ضوء أبعاد ومكونات التربية المدنية، وهدفت الدراسة إلى قياس فعالية تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد ومكونات التربية المدنية، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج هامة منها: أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار المواقف بهدف قياس مدى اكتساب تلاميذ الصف الأول الإعدادي لأبعاد ومكونات التربية المدنية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في وجود قصور في مناهج التاريخ بالعراق بصورتها الحالية يتمثل في عدم تضمين متطلبات الحياة المعاصرة بالقدر الكافي وبالععمق المناسب حيث لم تصل مضامينها بعد إلى درجة مناسبة لكي تفرض نفسها كأسلوب فعال داخل وخارج الحجرة الدراسية؛ لذا يرى الباحث أن مناهج التاريخ بالعراق بصورتها الحالية لا يلبي احتياجات الحياة المعاصرة للطلاب.

ومن ثم فإن البحث الحالي يسعى للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مدى توافر متطلبات الحياة المعاصرة في مناهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية بالعراق بوضعها الراهن؟

٢. ما المنهج المطور في التاريخ بالمرحلة الإعدادية بالعراق في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة؟
أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١. تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية بالعراق في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة.

٢. قياس فعالية منهج التاريخ المطور في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة في تحقيق أهدافه.
أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث إلى أوجه الاستفادة التي يمكن تقديمها إلى كل من:

١. طلاب المرحلة الإعدادية:

تقديم منهج التاريخ بصورة مناسبة، بحيث يتم تطوير المنهج في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة والمتغيرات المجتمعية والمساعدة في إعداد جيل واع قادر على الفهم الواعي للتغيرات، وتقدير حجم المشكلات المعاصرة والمستقبلية، وكيفية التغلب عليها والبحث عن حلول وبدائل لها.

٢. مخططي المناهج ومعدي المواد التعليمية ومؤلفي كتب التاريخ:

أ- الإفادة من المنهج المطور في وضع مناهج وتأليف الكتب وتصميم وسائل تعليمية وأنشطة تتناسب مع طبيعة المرحلة الإعدادية.

ب- الإفادة من الوحدات التعليمية من حيث تصميم أهدافها، ومحتواها وطرق وأساليب تدريسها والأنشطة وأساليب تقويمها.

ج- قدمت الدراسة الحالية نتائج تطبيقية حول اتجاه الطلاب والمعلمين نحو منهج التاريخ وكيفية تلبية احتياجاتهم ورغباتهم في منهج جديد مطور بأحدث المقاييس والمعايير العالمية.

٣. البحث العلمي:

قد يفتح هذا البحث آفاقاً جديدة لبحوث تربوية أخرى في نفس المجال وذلك للقيام بمجموعة من الدراسات حول الاتجاهات الحديثة في تطوير المناهج الدراسية.

حدود البحث:

١. الحدود المكانية: تم تطبيق البحث الحالي على مدرسة (سعد بن أبي وقاص) في مدينة بغداد.
٢. الحدود البشرية: تم تطبيق البحث على (٤) فصول دراسية من طلاب الصف السادس الأدبي بالمرحلة الإعدادية بالعراق.
٣. الحدود الزمانية: تم استغرق التطبيق في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨).

منهج البحث:

اتبع الباحث في المنهج الحالي المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها عند الاعتماد على المنهج التجريبي، وكما تم الاعتماد على المنهج التجريبي لدراسة أثر المتغير المستقل وهو منهج التاريخ المطور في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة.

مصطلحات البحث:

١. تطوير المنهج:

يعرفه الباحث إجرائياً تطوير المنهج بأنه عبارة عن تعديلات مناسبة للمنهج بما يواكب تحديات العولمة والقضايا المعاصرة التي أفرزتها العولمة وهو تحسين معالجة قصور مناهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية بالعراق في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة لكي يكتسب الطلاب المعارف والقيم والاتجاهات.

٢. متطلبات الحياة المعاصرة:

كما يعرفها (على إبراهيم، ٢٠١٤، ٣٦) هي المفاهيم والمضامين المتوفرة في المنهج وفقاً للتغيرات السريعة التي تحدث في المجتمع الحالي ومدى تحققها في المناهج الحالية. وسوف يتبنى الباحث تعريف على إبراهيم.

نتائج التحليل:

وقد أسفرت نتائج التحليل عن النتائج الآتية:

- أن عدد الفقرات الكلي في تلك الوحدات مجتمعة (٢٤٤) فقرة.
 - عدد الفقرات التي انطبقت عليها القائمة (١٠) فقرات وبذلك تكون نسبة الفقرات التي انطبقت على القائمة إلى عدد الفقرات الكلي ٤.٩%.
 - بلغ عدد الفقرات التي انطبقت عليها القضية الأولى (٣) فقرة بنسبة ١.٢٢% من مجموع الفقرات الكلي للكتاب.
 - كما بلغ عدد الفقرات التي انطبقت عليها القائمة في القضية الثانية (٢) فقرة بنسبة ٠.٨١% من المجموع الكلي لفقرات الكتاب.
 - كما بلغ عدد الفقرات التي انطبقت على القضية الثالثة (٣) فقرة بنسبة ١.٢٢% من المجموع الكلي لفقرات الكتاب.
 - كما بلغ عدد الفقرات التي انطبقت على القضية الرابعة (٠) فقرة بنسبة صفر% من المجموع الكلي لفقرات الكتاب.
 - كما بلغ عدد الفقرات التي انطبقت على القضية الخامسة (٢) فقرة بنسبة ٠.٨١% من المجموع الكلي لفقرات الكتاب.
 - كما بلغ عدد الفقرات التي انطبقت على القضية السادسة (٠) فقرة بنسبة صفر% من المجموع الكلي لفقرات الكتاب.
- وبذلك أصبح هناك قضايا من القضايا المعاصرة لم ينطبق عليها فقرات الكتاب وهم التطرف والإرهاب، القانون الدولي الإنساني.
- وللتأكد من ثبات التحليل قام الباحث بإجراء التحليل للمرة الثانية بعد فاصل زمني مدته شهر تقريباً وذلك باستخدام نفس أداة التحليل ووفقاً للأسس والقواعد المحددة سلفاً.
- وبمقارنة نتائج التحليلين الأول والثاني لمحتوى كتاب التاريخ للصف الرابع الأدبي اتضح الآتي:
- عدد الفقرات الكلي = ٢٤٤ فقرة.
 - عدد الفقرات التي انطبقت عليها القائمة = ١٠ فقرات.
 - نسبة عدد الفقرات التي انطبقت عليها القائمة لعدد الفقرات الكلي = ٤.٠٩%.

جدول رقم (١)

نتائج التحليل الأول لمحتوى كتاب الصف الرابع الأدبي

القضية	١	٢	٣	٤	٥	٦	المجموع
عدد الفقرات	٣	٢	٣	-	٢	-	١٠
النسبة%	١.٢٢	٠.٨١	١.٢٢	-	٠.٨١	-	٤.٠٩

ثانياً: نتائج التحليل للمرة الثانية:

- عدد الفقرات = ٢٤٤ فقرة.
- عد الفقرات التي انطبقت على القائمة = ١٠ فقرات.
- نسبة عدد الفقرات التي انطبقت قائمة لعدد الفقرات الكلي = ٤.٥.

جدول رقم (٢)

نتائج التحليل الثاني لمحتوى كتاب الصف الرابع الأدبي

القضية	١	٢	٣	٤	٥	٦	المجموع
عدد الفقرات	٣	٢	٣	-	٣	-	١١
النسبة%	١.٢٢	٠.٨١	١.٢٢	-	١.٢٢	-	٤.٥

وقد تم حساب معامل الارتباط بين التحليلين الأول - الثاني باستخدام معامل كارل بيرسون

المعادلة الآتية:

$$ن \text{ مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}$$

= ر

$$ن \text{ مج س}^٢ - (\text{مج س})^٢ (ن \text{ مج ص}^٢ - \text{مج ص})^٢$$

وبعد حساب معامل الارتباط بين التحليلين وبالكشف في جداول الدلالة الإحصائية

لمعاملات الارتباط وجد أن هناك دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين نتائج التحليلين، وهذا مستوى دلالة قوي الأمر الذي يؤكد ثبات التحليل إلى حد كبير.

تفسير نتائج التحليل:

يلاحظ من خلال تحليل محتوى الكتاب ما يأتي:

١. أن عدد الفقرات الكلي في المحتوى بلغ ٢٤٤ فقرة - وقد أشارت ١٠ فقرات إلى القضايا المعاصرة ومن ثم فإن نسبة الفقرات التي تتعلق بالقضايا المعاصرة لي مجموع الفقرات الكلي قد بلغت ٤.٠% وكذلك نسبة ضعيفة جداً.

٢. أن عدد الفقرات المتعلقة بالقضايا المعاصرة تختلف من قضية إلى أخرى من القضايا المعاصرة الواردة في القائمة فبينما نجدها تصل في القضية الثالثة إلى ٣ فقرة بنسبة ١٢.٠. لعدد الفقرات الكلي، كما نجد أن عدد الفقرات المتعلقة بالقضايا المعاصرة قد انعدمت في القضية الرابعة والسادسة، وما يقر ذلك أن طبيعة المحتوى لعب دوراً كبيراً في اختلاف عدد الفقرات الأمر الذي نتج عنه ارتفاع عدد الفقرات التي تتعلق ببعض الأبعاد بالمقارنة بغيرها.
٣. إن نسبة عدد الفقرات المتعلقة بالقضايا المعاصرة اختلفت اختلافاً كبيراً داخل القضية بينما ترفع نسب أخرى وتعالج بعض القضايا وتتقدم في قضايا أخرى هذا ما يفسر ذلك إن طبيعة المحتوى لعب دوراً كبيراً في اختلاف عدد الفقرات الأمر الذي نتج عنه ارتفاع عدد الفقرات التي تتعلق ببعض القضايا بالمقارنة بغيرها.
٤. أن نسبة عدد الفقرات المتعلقة بالقضايا المعاصرة اختلفت اختلافاً كبيراً داخل القضية الواحدة فبينما ترتفع نسبة الفقرات التي تعالج بعض الجوانب نجد أنها تنخفض بل وتنعدم في كثير من الجوانب الأخرى داخل البعد نفسه ويمكن ملاحظة ذلك بالرجوع إلى جدول الخاص بالقضايا الرئيسية والفرعية التي انطبقت عليها الفقرات ونسبتها المئوية لكتاب الرابع الأدبي.
٥. وما يفسر ارتفاع نسب بعض الأبعاد والفرعية بصورة واضحة وباقي الأبعاد داخل البعد نفسه هو أن محتوى كتاب الصف الرابع الأدبي قد ركز في سياق عرضه على بعض الجوانب الإسلامية وعرض الشخصيات التاريخية.
- تحليل محتوى كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي:
- عنوان الكتاب: تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر يشمل هذا الكتاب على الآتي:
- الفصل الدراسي الأول، يشتمل على الوحدات التالية:
- الوحدة الأولى: الثورة الفرنسية ١٧٨٩م.
 - الوحدة الثانية: مقدمات الثورة.
 - الوحدة الثالثة: موقف الدول الأوروبية من الثورة الفرنسية.
 - الوحدة الرابعة: نابليون بونابرت والإمبراطورية الفرنسية.
 - الوحدة الخامسة: مؤتمر فينا.
 - الوحدة السادسة: نتائج الثورة الفرنسية
- الفصل الدراسي الثاني: ويشمل على الوحدات التالية:

الوحدة الأولى: استقلال الولايات المتحدة الأمريكية عن الاستعمار البريطاني وطبيعة نظامها السياسي. (١٧٧٥ - ١٨٦٥م)

الوحدة الثانية: الثورة الأمريكية واستقلال الولايات المتحدة الأمريكية.

الوحدة الثالثة: طبيعة النظام السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية.

الوحدة الرابعة: الحرب الأهلية الأمريكية ١٨٦١ - ١٨٦٥م.

وقد أسفرت عملية التحليل عن النتائج الآتية:

- أن عدد الفقرات الكلي للكتاب ٣٨١ فقرة.
 - أن عدد الفقرات التي انطبقت على القائمة (١٦) فقرة وبذلك تكون نسبة الفقرات التي انطبقت على القائمة إلى عدد الفقرات الكلي للكتاب ٤.١٨%.
 - بلغ عدد الفقرات التي انطبقت على البعد الرئيسي الأول، "الانتماء والولاء الوطن" (٥) فقرة بنسبة ١.٣١% للمجموع الكلي للفقرات.
 - كما بلغ عدد الفقرات التي انطبقت على البعد الرئيسي الثاني "الهوية الثقافية" صفر فقرة ٠% للمجموع الكلي للفقرات.
 - كما بلغ الفقرات التي انطبقت على البعد الرئيسي الثالث "الحقوق المدنية للإنسان" (٣) فقرة بنسبة ٠.٧٨% للمجموع الكلي للفقرات.
 - كما بلغ عدد الفقرات التي انطبقت على البعد الرئيسي الرابع "التطرف والإرهاب" (٥) بنسبة ١.٣١% للمجموع الكلي للفقرات.
 - كما بلغ عدد الفقرات التي انطبقت على البعد الرئيسي الخامس صفر فقرات بنسبة ٠% للمجموع الكلي للفقرات.
 - كما بلغ عدد الفقرات التي انطبقت على البعد الرئيسي السادس "القانون الدولي الإنساني" (٣) فقرة بنسبة ٠.٧٨% للمجموع الكلي للفقرات.
- وللتأكد من ثبات التحليل فقد قام الباحث بإجراء التحليل للمرة الثانية بعد فصل ومني مدته شهر وذلك باستخدام نفس أداة التحليل ووفقاً للأسس والقواعد المحددة سلفاً.
- وبمقارنة نتائج التحليلين الأول والثاني لمحتوى كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي أتضح الآتي:
- نتائج التحليل الأول:
- عدد الفقرات الكلي = ٣٨١ فقرة.
 - عدد الفقرات التي انطبقت على القائمة = ١٦ فقرة.

منهج مطور في التاريخ لدى طلاب المرحلة الإعدادية بالعراق ----- كندي ياسين سعود

- نسبة عدد الفقرات التي انطبقت عليها القائمة لعدد الفقرات الكلي = ٤.١٨ %.

جدول رقم (٣)

نتائج التحليل الأول لمحتوى كتاب الصف الخامس الأدبي

القضية	١	٢	٣	٤	٥	٦	المجموع
عدد الفقرات	٥	-	٣	٥	-	٣	١٦
النسبة %	٠.٣١	-	٠.٧٨	١.٣١	-	٠.٧٨	٤.١٨

نتائج التحليل الثاني:

- عدد الفقرات الكلي = ٣٨١ فقرة.

- عدد الفقرات التي انطبقت عليها القائمة ١٨ فقرة.

- نسبة عدد الفقرات التي انطبقت عليها قائمة لعدد الفقرات الكلي = ٤.٧٢ %.

جدول رقم (٤)

نتائج التحليل الثاني لمحتوى كتاب الصف الخامس الأدبي

القضية	١	٢	٣	٤	٥	٦	المجموع
عدد الفقرات	٥	-	٣	٥	-	٥	١٨
النسبة %	١.٣١	-	٠.٧٨	١.٣١	-	١.٣١	٤.٧٢

وبحساب معامل الارتباط بين التحليلين الأول والثاني باستخدام ارتباط كارل بيرسون وبنفس المعادلة السابقة وبالكشف في جدول الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط تبين أن هناك دلالة إحصائية لقيم هذه النتائج عند مستوى (٠.٠١) وهذا يؤكد ثبات التحليل إلى حد كبير.

- دواعي تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية بالعراق في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة: ويشير (عبد السلام مصطفى، ٢٠٠٦، ٢٨٨-٢٩١) أن من أهم المبررات والدواعي التي توجه اهتمام المتخصصين في المناهج إلى ضرورة تطويرها وإعادة النظر فيما يأتي:

١- الأحداث والمشكلات والتطورات العالمية.

٢- الأحداث والمشكلات والتطورات الداخلية والمحلية.

٣- التطورات المعرفية والعلمية والتربوية والقضايا المعاصرة.

٤- التحديات والتطورات والاحداث في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة.

كما أضاف (صلاح الدين عرفه وآخرون، ٢٠١٢، ٨٠-٩) مجموعة أخرى من المبررات هي:

١- مواكبة التطوير والتدريس في مناهج التاريخ في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.

٢- طبيعة العصر الذي نعيش فيه حيث التقدم العلمي والتربوي في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة.

٣- التغيرات والتحديات التي تطرأ على المجتمع محلياً وإقليمياً وعالمياً.

٤- تجنب السلبيات الموجودة في المناهج السابقة.

٥- التنبؤ باحتياجات الفرد والمجتمع في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة.

٦- عدم تحقيق أهداف التعليم المرجوة من خرجي المرحلة الاعدادية.

٧- ربط الاحداث الجارية وربطها بمناهج التاريخ.

٨- مواجهة المؤثرات الثقافية السلبية، والتغير الثقافي الناشئ عن التطورات والتحديات التي

تحدث في المجتمع في ظل التحديات المعاصرة.

٩- الخروج عن طرق التفكير التقليدية والنمطية إلى الإبداع والابتكار واكتشاف القدرات الكامنة

لدى المتعلمين.

١٠- قصور المناهج الحالية عن ملاحقة التطور في الفكر التربوي والنفسي.

- أسس تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الاعدادية في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة:

١- طبيعة مادة التاريخ:

يعد علم التاريخ هو من العلوم المشتقة من الدراسات الاجتماعية والانسانية والذي يتناول الانسان وعلاقاته وتفاعلاته مع البيئة المحيطة به في إطار من العلاقات المتبادلة، وذلك بهدف إعداد المواطن الصالح في مجتمع ديمقراطي.

فعلم التاريخ يهدف للتوصل إلى الأسباب الرئيسية في الاحداث التاريخية ومحاولة فهم الماضي ويحتل التاريخ كمادة مدرسية قيمة تربوية مهمة، حيث يؤدي عديد من الوظائف والتي تتمثل في دراسة الماضي وموازنته بالحاضر وتفسير الحاضر في ضوء الماضي وتحقيق الانتماء للوطن، والمساهمة في تنمية القيم والتأكيد على تنمية مهارات التفاهم الدولي لفهم القضايا العالمية والمعاصرة وتنمية الوعي بالحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية. (نوره السبيعي، ٢٠١٠،

(٦٨

ويحتل علم التاريخ مكانة اساسية بين العلوم الدراسية لخصوصيتها وتفرداها عن غيرها من المواد الأخرى، فهو ينبع من داخل المجتمع الذي نعيش فيه ويهتم بالتفاعل بين الانسان وبيئته الطبيعية والبشرية، كما يهتم بتربية الفرد الصالح والانسان الواعي المنتمي إلى شعبة وامته،

وإلى دوره الاجتماعي والسياسي والاقتصادي ليسهم في بناء مجتمعة وتطويره. (محمد قطاوي، ٢٠٠٧، ١٩)

٢- أهداف تدريس مادة التاريخ :

يختلف التربويون حول تحديد الأهداف من تدريس التاريخ ويرجع السبب بطبيعة الحال إلى مفهوم التاريخ نفسه، حيث يمكنه أن يتضمن مدى واسع من الأنشطة الفعلية للمجتمعات الإنسانية في الماضي والحاضر (مظهر الحمري، ٢٠١٠، ٨١) وتضيف (هبة سعيد، ٢٠١٢، ٢٤-٢٥) أهداف تدريس منهج التاريخ.

- اكتساب المعلومات.
- تنمية القدرة على الابداع .
- تنمية عاطفة الولاء والانتماء والمواطنة.
- اكتساب القيم والاتجاهات.
- تنمية الجوانب الروحية والأخلاقية.
- المساهمة في تشكيل ثقافة المتعلم وفق معتقداتنا وقيمنا الإسلامية للمحافظة على الهوية الثقافية للأمة العربية والإسلامية والانفتاح على العالم الخارجي.

٣- فلسفة المجتمع وطبيعته:

تأتي وظيفة منهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية في تلبية حاجات المجتمع والمحافظة على قيمه ومبادئه الأساسية، وإن المجتمع العراقي في حاجة ماسة إلى إعداد مواطنين يكونوا على وعى بالأحداث الجارية وقضايا المجتمع المعاصرة، وقادرين على تحمل المسؤولية وأن يكونوا على وعى تام بحقوقه، كما أن الاهتمام بالقضايا المعاصرة يمثل إحدى القضايا التربوية الحديثة التي فرضت نفسها على المجتمع العراقي على العديد من مشروعات التنمية الحديثة، كذلك يحتاج طلاب المرحلة الإعدادية بالعراق إلى آلية تساعد على تنمية وعيهم في متطلبات الحياة المعاصرة.

ومن خلال ذلك لابد من إلقاء نظرة على طبيعة المجتمع العراقي كأساس جوهري من أسس بناء وتطوير منهج التاريخ في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة. حيث تعد قيم ومعتقدات المجتمع العراقي وخصائصه المتعارف عليها مصدراً رئيسياً للفلسفة التربوية وللأهداف والمحتوى في أي مجتمع وفي أي فلسفة، فالتربية عمل اجتماعي واحتياجات المجتمع عامة. (محمد القزاز، ٢٠١٥،

(٣١

- أسس وخطوات إعداد المنهج المطور:

وسيتم ذلك من خلال الخطوات الآتية:

١- تحديد الأسس العامة للمنهج المطور:

تم وضع هذا التصور المقترح للمنهج المطور في ضوء:

١- قائمة الحياة المعاصرة.

٢- طبيعة مادة التاريخ وأهداف تدريسها.

٣- طبيعة نمو طلاب بالمرحلة الإعدادية.

أ- قائمة القضايا المعاصرة:

وهي تمثل الأساس الأول الذي اعتمد عليه الباحث في بناء التصور المقترح للمنهج المطور، وهو ما تم إعداده مسبقاً في ضوء طبيعة ومكونات القضايا المعاصرة والاتجاهات الحديثة في مجال تعليمها وتنميتها، حيث أصبحت القائمة في صورتها النهائية.

ب- طبيعة مادة التاريخ وأهداف تدريسها:

وهي تمثل واحدة من أهم الأسس التي اعتمد عليها الباحث في بناء التصور المقترح للمنهج المطور، حيث تعد مناهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية بالعراق ميداناً من الميادين الرئيسية في برامج التعليم المختلفة، وهي تركز بشكل مباشر على الإنسان وعلاقته وتفاعلاته علي كافة المستويات و لذلك فإن التعليم الصحيح لها يعد ذا فائدة كبيرة للفرد والمجتمع على السواء.

ويمثل الطالب محور العملية التربوية التي أصبحت برامجها تخدم بناء شخصيته بناءً إيجابياً ينسجم مع أهداف وتدریس مادة التاريخ في المجتمع العراقي في المرحلة المستقبلية، فسواء كان ذلك في الجانب النظري التطبيقي من مناهج المواد الاجتماعية. (عائدة القرشي، ٢٠١٣، ٤) وأشار (خالد حمدي، ٢٠٠٩، ٣) أن مادة التاريخ يدرسها الطلبة في جميع المراحل الدراسية لأنها تمثل سجل حياة الأمم والشعوب فهو يسجل أحداث الحياة ويوضح التطور الذي يحدث في حياة الأمم فهو بحق المرآة العاكسة لأحوال الأمم والشعوب.

١. تنمية المسؤولية المدنية أو حقوق المواطنة ويتم ذلك من خلال تكليف الطلاب بالمسؤولية

والقيام بأدوار في البيت والمدرسة والمجتمع واحترام الحقوق وأداء الواجبات من خلال الاشتراك بالنشاطات والمشاريع المدنية والخدمات الاجتماعية المتعددة.

٢. تنمية العلاقات البشرية كالتعاون والتبادل الثقافي والحضاري وتقديرها وكذلك أدوار البيت

والمدرسة ودور العبادة ومؤسسات المجتمع وأجيال البشرية وتقديمها على مر السنوات.

٣. تنمية الفهم الذاتي من خلال نمو الشخصية المتكاملة للمتعلم التي تنعكس على سلوكه وتعامله مع الآخرين أفراداً وجماعات داخل المجتمع مما يساعد على زيادة فعالية الشخصية والعيش مع الآخرين والتعامل معهم على أحسن ما يكون التعامل والتكيف مع المجتمع.

٣. طبيعة نمو طلاب المرحلة الإعدادية:

يتصرف الإنسان كوحدة متكاملة يتداخل فيها العقل والجسم والوجدان ويؤثر كل منهم على الآخر و يتأثر به.

ويستوجب ذلك أن تكون العملية التربوية شاملة بحيث لا تقتصر على جانب واحد من جوانب الشخصية بل يتم تناول شخصية الفرد ككل لا يتجزأ حيث يتم مراعاة ميول الفرد وحاجاته ورغباته وجميع جوانب نموه العقلية والجسمية والخلقية والاجتماعية.

ويري علماء النفس أن التفكير والعمل شيء متكامل فالنشاط العقلي يتكامل مع النمو الحسي والحركي يتبعه ترابط عقلي وينتهي إلى عمل وهذا بدوره يؤثر في الجهاز العصبي المركزي. وهذه الطبيعة في الإنسان تستدعي ضرورة تخطيط ألوان النشاط التعليمي في ضوء تأثيره على الجسم والعقل معا لا الإقتصار على جانب واحد دون الآخر.

- الفلسفة العامة أو الإطار الفكري الذي تقوم عليه المناهج المطورة في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة:

من الأهمية بمكان أن يستند أي منهج دراسي إلى فلسفة أو إطار فكري واضح واعتماداً على هذا المبدأ فإن المناهج التي سيتم تطويرها تستند إلى:

١. أهمية متطلبات الحياة المعاصرة بكافة أبعادها ومكوناتها وضرورة تضمينها في مناهج التاريخ فهي تعد من مظاهر التجديد التربوي التي تقتضي موقفاً تربوياً يمكن من خلاله تناول أبعاد ومكونات القضايا المعاصرة وتحويلها إلى واقع ملموس من خلال المناهج التعليمية بصفة عامة ومناهج التاريخ بصفة خاصة.

- كما أن دمج متطلبات الحياة المعاصرة في مناهج التاريخ ومن خلالها محتوى وأنشطة هذه المناهج سوف يبرز العلاقة التربوية بين أهداف ومحتوي هذه المناهج وبين القضايا المعاصرة المتضمنة فيها حيث تستغل الظواهر والمواقف والأحداث فيها وتنمية القضايا المعاصرة من خلالها.

٢. سوف تعتمد المناهج المطورة على الأخذ بروح منهج النشاط كتنظيم منهجي، حيث إن تعليم هذه القضايا سوف يعتمد في الأساس على الأنشطة التي يكون للطلاب دور بارز فيها، على أن تكون هذه الأنشطة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً ومباشراً بالمحتوى الفعلي للمناهج الحالية.

- تحديد أهداف المنهج المطور:

تم تحديد أهداف التصور المقترح للمناهج المطورة في ضوء:

١. أهداف منهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية بالعراق.
٢. ما تم التوصل إليه خلال عملية تحليل المحتوى من إيجابيات وسلبيات في منهج التاريخ بصورتها الحالية، من حيث تضمينها الأبعاد ومكونات القضايا المعاصرة.
٣. وقد روعي عند تحديد الأهداف التعليمية ما يأتي:
 - أن تكون الأهداف واضحة ومحددة يمكن ملاحظتها وقياسها.
 - أن تكون الأهداف شاملة لجميع جوانب التعلم (معارف - مهارات - قيم - اتجاهات).

- تحديد محتوى المنهج المطور:

تم تحديد محتوى المنهج المطور في ضوء:

١. الأهداف التي تم تحديدها سلفاً.
 ٢. طبيعة مناهج التاريخ وأهداف تدريسها.
 ٣. خصائص نمو الطلاب بالمرحلة الإعدادية.
- تحديد طرق وأساليب التدريس المناسبة لتنفيذ المناهج المطورة:

لما كان الهدف الرئيسي للمنهج المطور هو تمكين الطلاب من بعض القضايا المعاصرة وإكسابهم العديد من المعارف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بها؛ لذا يجب على المعلم وهو بصدد تنفيذ هذا المنهج المطور استخدام العديد من الطرق، وعدم الاقتصار على طريقة واحدة كالإلقاء والمحاضرة فقط، لا سيما وأن هذا المنهج يعتمد أساساً على الأنشطة، ومن ثم فإن الأساس فيه التفاعل الإيجابي للطلاب خلال الموقف التعليمي؛ لذا فإن الباحث يرى أنه من الممكن استخدام بعض من الطرق الآتية:

(١) النمذجة Modeling:

وهي طريقة مهمة في تعلم القضايا المعاصرة حيث يقوم المعلم بوصف القضية التي يريد تنميتها، ثم يقوم بتقديم نموذج لها يوضح من خلاله الخطوات السلوكية المتبعة، ويقوم الطلاب بملاحظة

سلوك المعلم وكيفية الأداء السليم، تمهيدا لقيامهم بأداء هذا السلوك من خلال مواقف فعلية أو لعب دور.

٢) استخدام القصة: Story

تسهم القصة في تعديل السلوك وتنمية العديد من القضايا المعاصرة المنتجة لدى الطلاب، فمن خلال القصة يستنتج الطلاب هذه القضايا وأهميتها وخطوات أدائها. والقصة لون من ألوان النثر الأدبي يتناول جوانب الحياة المختلفة منها ما هو واقعي، ومنها ما هو خيالي وتتكون من فكرة رئيسية وبناء وحبكة وبيئة زمنية ومكانية وشخصيات ولغة وأسلوب وتلعب القصة دورا بارزا في تحقيق عديد من الأهداف التربوية. كما أنها تبعث الحياة في المادة الدراسية وتزيد من فهمها لدى الطلاب.

٣) التعلم المتركز حول مشكلة Problem Cantered Learning:

ويتكون من ثلاثة عناصر أساسية هي المهام Tasks، مجموعات التعلم Cooperative group، المشاركة Sharing، والتعلم وفقاً لهذه الاستراتيجية يبدأ بمهمة Task تتضمن موقفاً مشكلاً يجعل المتعلمين يستشعرون وجود مشكلة ما، ثم يلي ذلك بحث المتعلمين عن حلول لهذه المشكلة من خلال مجموعات صغيرة، ويختتم التعلم بمشاركة المجموعات بعضها البعض في مناقشة ما تم التوصل إليه وذلك تحت إشراف وتوجيه من جانب المعلم، وتفيد هذه الطريقة في إكساب الطلاب العديد من القضايا مثل التطرف والإرهاب، والحقوق المدنية للإنسان، ومهارات التواصل والحوار وغيرها من المهارات والقضايا الإيجابية المرجوة.

٤) الأحداث الجارية:

يقصد بالأحداث الجارية مجموعة القضايا المعاصرة والأهداف التي وقعت بالأمس القريب أو تلك التي تقع في الحاضر سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو علمية أو بيئية أو في أي مجالات الحياة المختلفة وذات ارتباط بالموضوعات المعرفية التي يتم تدريسها في مادة التاريخ. (يحي عطية، علي الجمل: ٢٠٠٤، ٢٧٢)

٥) العصف الذهني Brains terming:

عرف أوزبودن العصف الذهني بأنه عبارة عن مؤتمر ابتكاري من أجل توليد الأفكار، يمكن أن تستخدم كمفاتيح تقود إلى بلورة المشكلة وبالتالي تؤدي إلى تكوين حل لتلك المشكلة. ويستخدم العصف الذهني في حل المشكلة بطريقة إبداعية ويسهم بشكل مباشر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

ويقوم العصف الذهني على مبدئين الأول منهما تأجيل الحكم على الأفكار، والمبدأ الثاني (الكم يولد الكيف). ويترتب على هذين المبدئين مجموعة من الإجراءات اللازم أتباعها في جلسات العصف الذهني وهي:

- ضرورة تجنب النقد.
- إطلاق حرية التفكير.
- كم الأفكار مطلوب.
- البناء على أفكار الآخرين وتطويرها.
- وتتطلب هذه الاستراتيجية نوعا خاصا من الأسئلة المفتوحة التي تتطلب إجابات متعددة ومن ثم فهي تسمى بتنمية التفكير التباعدي لدى الطلاب.

- تحديد أدوات التقويم:

تم التقويم في التصور المقترح للمنهج المطور على مستويين:

- التقويم المرحلي:

وتم ذلك من خلال عدة أساليب منها:

أ. قيام المتعلم بتوضيح تعلمه من خلال توظيف معارفه ومهاراته في مواقف حياتية حقيقية أو مواقف تحاكي الواقع، أو قيامه بعروض عملية يظهر من خلالها مدى إتقانه لما اكتسب من مهارات في ضوء النتائج التعليمية المراد إنجازها.

ب. كتابة تقرير أو مقال يتضمن قضية معينة أو المقارنة بين بعض القضايا أو السلوكيات المرتبطة بها.

ج. عمل ملفات الأعمال Portfolios، يتضمن تجميع مركز وهداف لأهم أعماله والتي تظهر مدى تقدمه وتحصيله في مجال تعلم واكتساب القضايا المعاصرة.

د. المقابلات.

- التقويم النهائي:

ويهدف إلى التعرف على فاعلية المنهج المطور وأثره في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لدى طلاب المرحلة الإعدادية بالعراق، وذلك من خلال التطبيق البعدي لأدوات البحث وهي:

أ. الأختبار التحصيلي.

ب. اختبار المواقف.

- ضبط المنهج المطور والتأكد من صلاحيته:

بعد الانتهاء من المنهج المطور قام الباحث بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية للتعرف على آرائهم من حيث:

١. مدى اتساق المنهج المطور مع الأهداف المحددة له
٢. مدى ملائمة محتوى المنهج المطور لطلاب المرحلة الإعدادية.
٣. مدى ملائمة طرق التدريس والوسائل والأنشطة المقترحة والتقييم لتحقيق أهداف المنهج المطور.

٤. مدى صلاحية المنهج المطور وإمكانية تنفيذه.

إجراءات تجربة البحث:

ثانياً: إجراءات البحث التجريبية:

يتناول إجراءات تجربة البحث والنتائج المترتبة عليها، وما صاحبها من تطبيق قبلي وبعدي لأدوات البحث، وصولاً إلى المعالجة الإحصائية للبيانات تمهيداً لمناقشة النتائج وتفسيرها، ويتضمن هذا الفصل ثلاثة محاور وهي:

أولاً: إجراءات البحث التجريبية:

يتناول هذا المحور الإجراءات التي قام بها الباحث لإتمام الدراسة التجريبية، لذا تناول النقاط التالية:

(١) الهدف من تجربة البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مدى فاعلية المنهج المطور في التاريخ لطلاب المرحلة الإعدادية بالعراق في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة، وذلك من خلال مقارنة نتائج مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي.

(٢) تحديد متغيرات البحث:

– المتغير التجريبي "المستقل": منهج التاريخ المطور للصف السادس للمرحلة الإعدادية بالعراق في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة.

– المتغير التابع: تحقيق أهداف المنهج المطور.

(٣) التصميم التجريبي والأساليب الإحصائية المناسبة:

تم استخدام التصميم التجريبي المعروف باسم تصميم المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي لمجموعة البحث، وذلك لقياس أداء الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي.

والأسلوب الإحصائي الأنسب لهذا التصميم هو اختبار **t-Test Pairs** اختبار "ت" النسبة التائية لعينتين مرتبطتين.

٤) اختبار مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف السادس الإعدادي بمدرسة سعد بن أبي وقاص في مدينة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م والذي بلغ عددهم ٣٥ طالبًا.

٥) تطبيق أدواتي القياس قبليًا على مجموعة البحث:

تم تطبيق أدواتي البحث (اختبار التحصيل المعرفي - اختبار المواقف) على الطلاب مجموعة البحث (الأحد) الموافق (٢٥/٢/٢٠١٨) بغرض تحديد خلفياتهم المعرفية المسبقة.

وقد روعي خلال التطبيق ما يلي:

- شرح الهدف من تطبيق الاختبارين لمجموعة البحث بشكل مبسط.
- تشجيع الطلاب على قراءة الأسئلة ومحاولة الإجابة عنها قدر المستطاع.
- الرد على استفسار الطلاب أثناء التطبيق.

وقد لاحظ الباحث كثرة استفسار الطلاب عن بعض المصطلحات، وانتهاء الطلاب من الإجابة عن أسئلة الاختبار التحصيلي في وقت أقل بكثير من الزمن المحدد للاختبار، بينما أبدوا اهتمامًا بالغًا باختبار المواقف وكانوا حريصين تمامًا على إكمال الإجابة عن جميع الأسئلة.

وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبارين تم التصحيح ورصد النتائج، وفيما يلي نتائج التطبيق القبلي في كل من الاختبار التحصيلي واختبار المواقف لمجموعة البحث، وذلك لمقارنتها بنتائج التطبيق البعدي الذي يلي تدريس الوحدات التجريبتين.

جدول رقم (٥)

المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" لنتائج تطبيق اختباري التحصيل المعرفي والمواقف لمجموعة البحث قبليًا

مجموعة البحث ن = ٣٥		الدرجة العظمى	الأداة
ع	م		
١.٤١	٩.٣٤	٤٥	اختبار التحصيل
١.٩٢	٦.١٤	٢٨	اختبار المواقف

٦) التطبيق الميداني لتجربة البحث:

مر التطبيق الميداني لتجربة البحث بمراحل متتالية كل مرحلة اشتملت على خطوات قام الباحث بوصفها تفصيليًا فيما يلي:
مرحلة ما قبل التنفيذ: اشتملت هذه المرحلة على عديد من الخطوات التي سبقت تنفيذ التجربة الميداني وهي:

• تهيئة بيئة تعلم مناسبة لتنفيذ تجربة البحث، وتم ذلك عن طريق توفير إدارة المدرسة للوقت وللإمكانات والوسائل والأدوات اللازمة لتنفيذ تجربة البحث. عمل لقاء تمهيدي مع الطلاب (الصف السادس الإعدادي - فصل ٢/٦) (مجموعة البحث) وذلك بهدف:

- التعرف بين الباحث والطلاب.
- توضيح الهدف من دراسة المنهج المطور.
- توضيح تعليمات وقواعد العمل أثناء التدريس.
- تسليم كتيب الطالب الذي أعده الباحث متضمناً موضوعات الوحدات المقترحتين للطلاب.
- التأكيد على أهمية الالتزام بالحضور في الحصص المحددة للتطبيق، وضرورة القيام بالأنشطة الدراسية للسير في الدراسة أولاً بأول.

مرحلة التنفيذ:

تم تنفيذ تجربة البحث، وقد تم تدريس محتوى الوحدات في الفترة الزمنية الممتدة من يوم الخميس (٢٠١٨/٣/١م) إلى يوم الأحد (٢٠١٨/٤/٢٢م) طبقاً لجدول البرنامج الزمني بإجمالي (٢٠) حصة.

نتائج البحث:

١. نتائج مرتبطة بالاختبار التحصيلي:

وتتضمن هذه الجزئية التحقق من صحة الفرض الأول من فرضي البحث الذي نص علي أنه: "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض؛ تم حساب متوسطات درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، والانحرافات المعيارية لهذه

الدرجات، وقيمة "ت" للفروق بين المتوسطات، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي رقم (٦) .

جدول (٦)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطات درجات الطلاب مجموعة البحث في

التطبيقات القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

مستوي الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط م	العدد ن	التطبيق	اختبار التحصيل
٠.٠٠٠ دالة	٣٤	٦٧.٨٣-	١.٤١	٩.٣٤	٣٥	القبلي	الدرجة الكلية للاختبار
			٢.٢٥	٤٠.٦٠	٣٥	البعدي	

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (١٢) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقات القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ متوسط درجات التطبيق البعدي (٤٠.٦٠) في حين بلغ متوسط درجات التطبيق القبلي (٩.٣٤) درجة وذلك من نهاية عظمى (٤٥) درجة، كما أن قيمة "ت" المحسوبة بين التطبيقين بلغت (-٦٧.٨٣) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بينما بلغت قيمة "ت" الجدولية عند هذا المستوى (١.٦٩) وهي أقل من قيمة (ت) المحسوبة مما يعني قبول الفرضية البديلة التي تنص علي: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.

التوصيات:

- في حدود البحث الحالي وما أسفرت عنه النتائج يوصي الباحث بما يأتي:
- ضرورة مراجعة مناهج التاريخ في جميع المراحل الدراسية بحيث تشمل هذه الأبعاد والمكونات حتى تتاح الفرصة لهؤلاء الطلاب لاكتساب تلك الأبعاد وانعكاسها عليهم مستقبلاً.
- ضرورة تضمين متطلبات الحياة المعاصرة وما تتضمنه من أبعاد ومكونات من مناهج التاريخ منذ بداية مرحلة التعليم الابتدائي حتى المرحلة الإعدادية.
- لما كان البحث الحالي قد توصل إلى فاعلية منهج التاريخ المطور في مناهج التاريخ يهدف إلى إكتساب متطلبات الحياة المعاصرة لطلاب المرحلة الإعدادية، وذلك من خلال إيجابياتهم خلال الموقف التعليمي لذا يوصي الباحث بالآتي:

- ضرورة تحفيز طلاب المرحلة الإعدادية على المشاركة في الأنشطة التي تدعم السلام وحقوق الإنسان وحوار الحضارات والقانون الدولي والهوية الثقافية والتي تنظمها المدارس بما قد يكسبهم العديد من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات المتعلقة بمتطلبات القضايا المعاصرة التي تفيد في إعدادهم وتكوينهم كمواطنين صالحين.
- ضرورة الاهتمام بالأبعاد المختلفة للقضايا المعاصرة وضرورة تضمينها في مناهج التاريخ حتى لا يصبح المنهج قاصراً على سرد المعلومات والحفظ والتلقين.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل، (١٩٩٩)، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب، ط ٢.
- أيوب عباش، (٢٠٠٧)، تطوير المناهج التربوية وعلاقتها بدافعية الميول لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الثانوي دراسة ميدانية بثانويات الجزائر العاصمة، رسالة ماجستير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر.
- حسين محمد سليم، (٢٠٠٩)، فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الصفية في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، مكتبة التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.
- خالد جمال حمدي، (٢٠٠٩)، الإعداد العلمي لطلبة قسم التاريخ وعلاقته بمنهج التاريخ في التعليم الثانوي، مجلة الفتح، العدد ٣٩، جامعة ديالى، العراق.
- رياض كاظم عزوز الكريطي، (٢٠١٥)، التقنيات المعاصرة في تدريس التاريخ بين الحاجة إليها ومتطلبات نجاحها، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد ١٩، جامعة بابل، العراق.
- صلاح الدين عرفه، شرين جاد، ثناء جمعه، سالم الرفاعي، (٢٠١٢)، وثيقة منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، القاهرة، وزارة التربية والتعليم.
- عائده مخلف مهدي القرشي، (٢٠١٣)، واقع الأداء التدريسي لمعلمي المواد الاجتماعية للمرحلة الابتدائية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٣٩، جامعة بغداد، العراق.
- عبدالسلام مصطفى، (٢٠٠٦)، تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة العولمة، المؤتمر الأول لكلية التربية النوعية والتعليم النوعي، التنمية البشرية في عصر العولمة، جامعة المنصورة.
- محمد إبراهيم قطاوي، (٢٠٠٧)، طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الفكر، عمان.
- محمد حسن عبدالعزيز خليل، (٢٠١١)، تطوير منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي في ضوء أبعاد ومكونات التنمية البدنية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

محمد سعد القزاز، (٢٠١٥)، تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الأمن الشامل، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمياط.

مظهر علي قاسم الحمزي، (٢٠١٠)، تطوير مناهج التاريخ للصف الثاني الأساسي في الجمهورية اليمنية بما يواكب تحديات العولمة وأثره على تنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة وبعض قيم المواطنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

مهند خضير نياض محمد، (٢٠١٦)، تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بالعراق في ضوء مفاهيم حقوق الإنسان وأثر ذلك على اتجاهات الطلاب نحو دراسة المادة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

نوره مسعود السببعي، (٢٠١٠)، تطوير مناهج التاريخ في المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء متطلبات حقوق المرأة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.

هبة الله حلمي عبد الفتاح سعيد، (٢٠١٢)، تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية في ضوء المعايير العالمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس. القاهرة.

هبة الله حلمي عبد الفتاح سعيد، (٢٠١٢)، تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية في ضوء المعايير العالمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس. القاهرة.

وظفة على أسعد، (٢٠٠٧)، قراءة في كتاب أداة العقل www.watfa.net.

وفاء عبد الفتاح عشري، (٢٠١٢)، تطوير منهج التاريخ في ضوء قضايا المواطنة وقياس فعاليته في تنمية الانتماء ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

يحي عطية سليمان، على الجمل، (٢٠٠٤)، تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين، القاهرة، كلية التربية، عين شمس.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Ayorinde, S., & Arinlade, A. (2011). Effects of citizenship education component of social studies on civic literacy and attachment of upper basic students in Ilorin Metropolis, Nigeria. African Journal of Political Science and International Relations, Vol. 5, No. (9), PP. 437-441.

- Burenheide, B. (2007). I can do this: Revelations on teaching with historical thinking. *The History Teacher*, Vol. 41, No. (1), PP. 55-61.
- Carver, R. L. (1997). When the ABCs That Students Learn Are Agency, Belonging, and Competence. Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (Chicago, IL, March 24-28, 1997).
- Cochran-Smith, M. (2001). The outcomes question in teacher education. *Teaching and teacher education*, Vol.17, No. (5), PP. 527-546.
- Duplass, J. A. (2010). *Teaching elementary social studies: Strategies, standards, and internet resources*, Cengage Learning; 3 edition.
- Leggett, M., Pomiès- Maréchal, S., & Leggett, M. (2015). *The Falklands conflict: Media coverage, propaganda, jingoism or journalism?*, Routledge: Taylor and Francis Group, London and New York .
- Sim, J. B. Y., & Print, M. (2005). Citizenship education and social studies in Singapore: A national agenda. *International Journal of Citizenship and Teacher Education*, Vol. 1, No. 1 (1), PP. 58-73.
- Weiten, W., Dunn, D. S., & Hammer, E. Y. (2014). *Psychology applied to modern life: Adjustment in the 21st century*. Cengage Learning..
- Wiske, S., (2000), "A New Culture of Teaching for The 21st Century", in Gordon, David, " The Digital Classroom: How Technology Is Changing The Way We Teach and Learn", Cambridge: Harvard Education Letter.
- Woods Jr, T. (2012). *How the Catholic Church built western civilization*. Regnery Publishing, Regnery Publishing Inc., USA.

الملخص

يهدف البحث إلى بناء القائمة بمتطلبات الحياة المعاصرة بالعراق. وبناء تصور مقترح لمنهج مطور في التاريخ بالمرحلة الإعدادية بالعراق في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة. وقد قام الباحث بإعداد منهج التاريخ المطور وقياس فعاليته في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة في تحقيق أهدافه وتوصل الباحث إلى أن تنوع طرق التدريس المتبعة خلال تدريس الوحدتين التجريبيتين كالنمذجة ولعب الدور والأحداث الجارية والتعلم التعاوني والعصف الذهني وحل المشكلات في أضاء جو من البهجة والسرور أثناء عملية التعليم والتعلم الأمر الذي زاد من رغبة الطلاب في التعلم في جو يسوده الود والديمقراطية وروح الجماعة مما ساهم في اكساب الطلاب عديد من القيم والاتجاهات المتعلقة بمتطلبات الحياة المعاصرة كالحوار وحرية التعبير عن الرأي وقبول الرأي الآخر والتسامح والمسئولية الاجتماعية والحفاظ على الممتلكات وترسيخ القيم والعادات والتقاليد الأخلاقية وغيرها من القيم ذات العلاقة بمتطلبات الحياة المعاصرة.

Abstract

The research aims to build a list of the requirements of contemporary life in Iraq. And build a proposed conception of a curriculum developed in history in the preparatory stage in Iraq in light of the requirements of contemporary life. The researcher developed a history curriculum that measured the effectiveness of the developed history curriculum in light of the requirements of contemporary life in achieving its goals and finding the research. The diversity of teaching methods used during the teaching of the experimental units such as modeling, role play, ongoing events, collaborative learning, brainstorming and problem solving helped to create an atmosphere of joy and pleasure. During the process of teaching and learning, which was increased by the desire of students to learn in an atmosphere of friendliness, democracy and the spirit of the community, which contributed to the students to provide many values and trends related to the requirements of contemporary life, such as dialogue and freedom of expression and opinion And for the other opinion, tolerance and social responsibility and maintain the property and consolidate the values, customs and traditions, ethical and other relevant requirements of contemporary life values.